

انطلاقة الثورة الصناعية : التطور التقني، الإنعكاسات على البنية الإجتماعية

شهدت إنجلترا خلال الثلث الأخير من القرن 18 ثورة صناعية ، كانت عبارة عن تطورات علمية وتقنية بدأت بوادها منذ 16 م في أوروبا ، و توضحت معالمها خلال نهاية ق 18 لاق هذه الثورة؟ و ما مظاهرها و انعكاساتها على

1 . عوامل الثورة الصناعية في إنجلترا في نهاية القرن 18 :

* ساهم العامل السياسي في انطلاق الثورة الصناعية:

17 في بريطانيا خاصة الثورة الجليلة سنة 1688 ية و البرلمان و الكنيسة مما ساعد على ابتعاد بريطانيا عن التقلبات وفتح الباب أمام البورجوازية البريطانية في تسيير شؤون السلطة خاصة بعد توحيد الجزر البريطانية الذي يعد توحيدا للسوق الاقتصادية البريطانية .

* ساهم العامل الاقتصادي في انطلاق الثورة الصناعي :

- شهدت الفلاحة تقدما وتجديدا في الابتكارات مما أدى إلى توفير إمكانيات غذائية وتزايد المردودية مما حرك الثورة الديمغرافية ووضع اليد العاملة تحت تصرف الصناعة وتراكم الاموال وظفت في إنتاج جديد .
- ارتفاع الطلب على المواد الصناعية و ارتفاع المداخيل وبموازاة ذلك زادت الثورة الديمغرافية الطلب على وسائل الإنتاج.
- كان سكان باسيني بيريفورد ونا سجي يوركستير خاضعين للنظام العائلي في الإنتاج وهم ما يسموا بالمانيفاكتورة وهي مجرد تجمع تجاري لمعامل عائلية متنقلة إلا أنه خلال القرن 18 بدأت الاعمال تتباين حيث اصبح التاجر يعزل عن الصانع و أصبحت المانيفاكتورة بناية موجودة قرب منطقة المادة الخام .
- في المجال الديمغرافي : عرفت معظم الدول الأوروبية نموا ديمغرافيا قويا يتراوح ما بين 1750 1800 مليون نسمة وقد ساهم ذلك في اندلاع الثورة الصناعية .

* ارتبط تشجيع الاختراعات في انطلاق الثورة الصناعية :

تعد الاختراعات التقنية الرافد الأساسي للثورة الصناعية ، فهي ابتكار مجموعة من الآلات ووسائل الإنتاج لكي تحل محل الأدوات و يمة ، وكانت بريطانيا أول الدول التي عرفت هذه الظاهرة حيث أصدرت قانون البراءة الذي يحفظ للمخترع حق استعمال اختراعه و اشتغاله لوحده و الاستفادة منه شخصيا لمدة 14 .

ولقد كان من نتائج هذا التشجيع تطور عدد براءات الاختراع في إنجلترا خاصة في الثلث الأخير من 18 .

2 . مظاهر انطلاق الثورة الصناعية في نهاية القرن 18

* معرفة أهم الاختراعات في ميدان النسيج :

كانت عمليات صناعة القطن تعالج كمادة أولوية ثم إلى إنتاج الأثواب تتم تحت نفس دار نفس الصانع إلا أن مع تطور التقنيات أصبح العمل يقضي بغزل المادة في المعمل ونسجها في المنزل ومع منتصف القرن 18 وصلت هذه الصناعة مرحلة النضج حيث أصبحت العمليات

الصناعية تقوم في محل واحد . و أصبح الناسج يكون معملا مصغرا للنسيج .وقد ظهرت في هذه الفترة أهم الاختراعات في ميدان النسيج أهمها المكوك الطائر جون كي سنة 1733 جيتي هماركريفز 1765.

* المخترعات المخترعة في مجال التعدين و النقل :

بعد أبراهام داربي من مخترعي 18 "1709" حيث استقر بكوالبروكدال وذلك بهدف التعاون مع بعض مشاركيه .حيث عمل على تطور صناعة التعدين يكرء محلات لإقامة أفران عالية ومعامل لصهر الحديد ووضع قوالب من رماد متنوعة من الحديد القادم من الفرن العالي الذي يعمل بالفحم الخشبي الذي بدل باستعمال الفحم الحجري .وقد ساهم تطور صناعة التعدين و الغزل في تطور وسائل و المواصلات لأن أرباب المناجم كانوا بحاجة إلى وسيلة أسرع لنقل منتجاتهم وبضائعهم إلى الأسواق .

* ساهم اكتشاف الآلة البخارية في انطلاق الثورة الصناعية في أواخر القرن 18 :

ارتبطت عملية تطوير الآلات باستخدام القوة البخارية بشكل آلي . وة البخارية معروفة إلا أن الإنسان لم يستخدمها في الإنتاج 17 . 1712 تمكن طوماس نيوكمن من بناء آلة بخارية لرفع المياه من المناجم وعرفت هذه الآلة بالآلة النارية التي استخدمت إلى غاية أواخر القرن 18 لتنتهي مرحلتها بظهور جيمس واط الذي طور الآلة النارية باختراع آلة بخارية سنة 1785 .

3 . انعكست انطلاقة الثورة الصناعية على بنية المجتمع في نهاية القرن 18 م

* وضعية الطبقة المستفيدة من انطلاقة الثورة الصناعية :

نتج عن الثورة الصناعية بروز طبقة الرأسماليين الصناعيين و ارتفاع مستوى المعيشة ووفرة الإنتاج وتكاثر السكان وظهور مدن جديدة قائمة على أساس المعمل ، وتوسيع التجارة وتشجيع المكننة في الإنتاج مما أدى إلى الزيادة في أرباح الطبقة البورجوازية . معدمون كأثرياء ورأسماليين منهم من لهم علاقة بالاختراع مثل " أركرايت " الحلاق و " جيمس واط" .

* وضعية الفئات المتضررة من انطلاق الثورة الصناعية :

لم تستفيد الطبقة العاملة من الثورة الصناعية إذ لم يرتفع مستوى معيشتهم فكانوا يسكنون في أحياء صغيرة ورفض أصحاب المعامل الإصلاح بدعوى اعتباره يتدخل في حقوقهم الخاصة .كما واجه العمال الاختراعات بالرغبة في تحطيم الميكانيك الملعونة لأنها ستؤدي بهم إلى الجوع وقد كانت ردود فعل العمال تجاه هذه الاختراعات بتكوين جماعات في نوادي التجارة التي انتشرت في القرن 18 المدن حيث يتم الدفاع عن مستويات الأجور بالإضراب أو بالضغط على أصحاب الأعمال .

عرفت إنجلترا في نهاية القرن 18 م انطلاقة صناعية سميت بالثورة الصناعية الأولى وذلك سيساعده على ظهور قوة صناعية ثانية في